د. إسماعيل يوسف أبوبكر
جامعة عمر موسى يرأدوا نيجيريا

تعليم الأدب العربي فى نيجيريا
(المرحلة الجامعية نموذجا)

المقدمة:

بدأ تعليم الأدب العربى في نيجيريا قبل تأسيس، وقد بدأ في بيوت العلماء والدهاليز قبل مجىء المستعمر الأفرنجبإلى نيجيريا، وبعد مجيء المستعمر، وفتح المدارس المدنية، أصبح تعليم الأدب العربي في المعاهد والمدارس النظامية زيادة على النظام الماضي قبل الأفرنج. ثم استمر تعليم الأدب العربي بافتتاح الجامعات، ويكون في أقسام الدراسات اللغة العربية وآدابها. وكان ذلك مستمر إلى اليوم، ولكن يواجه هذا التعليم المشاكل والتي سوف يذكرها الباحث مع الحلول المقترحة، في هذا البحث إن شاء الله.

نبذة عن تاريخ الأدب العربي في نيجيريا.

كان الأدب العربى مرافقا الدين الإسلامى حين دخل نيجيريا، إلا أن الاهتمام بدراسة العلوم الدينية أسبق من دراسته.

وكان أول دخول اللغة العربية فى نيجيريا عن طريق تجار العرب الذين بدأت الحركة التجارية بينهم وبين السكَّان منذ القرن الحادى عشرة.

ويقول الدكتور أحمد سعيد فى ذلك "وهذه العلاقة التجارية بين العرب وغربى أفريقيا التى بدأت فى القرن السابع الميلادى وازدهرت بعد القرن الحادى عشر فيما أعتقد أولية العربية فى أفريقية. ولقد ظلت هذه العلاقة بطريقة سليمة طبيعية منذ ذلك التاريخ إلى أن تمت بانتشار الإسلام فى قارت الأفريقية، فالتجارة بطبيعة الحال تستلزم معها إيجاد لغة التخاطب بين البائع والمشترى، كما توجد الصلة القربية بينهما. وبما أن اللغة العربية كانت أرقى من اللغات المحلية فمن الطبيعى أن تكون هى اللغة المستعملة بين التجار فى ذلك الزمن" (أحمد سعيد، 1993م؛ حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا).

ولكن الإسلام واللغة العربية فى البلاد المجاورة لنيجريا، جاء منذ سنوات 46 و 60هـ عندما فتح المسلمون مصر "امتدت فتوحاتهم إلى بَرْقَةَ وطرَابُلُسَ. ويذكر المؤرخون أن عقبة بن نافع الفهرى بعد أن نزل بغدَمُسَ سنة 46هـ أراد أن يوغل جنوبًا، فاستخلف على جيشه زهير بن قيس البلوى، ثم سار فى أربعمائة فارس وأربعمائة بعير وثمانمائة قربة ماء حتى قدم ودَّان وفتحها، ثم واصل زحفه جنوبا فاستولى على مدينة فزَّان، ومضى جنوبا حتى أتى على قصور كُوَارَ ففتحها إلى أقصاها وفيه ملكها فأخذه. وكوار هذه لا تبعد كثيرا عن حدود نيجيريا" (على أبوبكر، 1972م؛ الثقافة العربية فى نيجيريا).

فلما اقترب الإسلام واللغة العربية إلى حدود النيجيرية الشمالية فلا بد من وجود رائحة الدين واللغة فيها، منذ ذلك القرن الأول الهجرى.

وذهب بعض المراجع العربية إلى أن عقبة بن نافع قد أوغل فى أفريقية الغربية واحتل بلاد التكرور وغانَةَ، بل ويذهب الرحالة بَارتْ إلى أبعد من ذلك، فيذكر أنه كانت بغانة عام

60هـ حارة واسعة للمسلمين فيها اثنا عشر مسجدًا..." (على أبوبكر، 1972م؛ الثقافة العربية فى نيجيريا).

وكانت غانة قريبة من نيجيريا وكان بينهما علاقات تجارية ولكن بعض الدلائل تشير إلى أن قادة العرب الذين فتحوا المغرب لم تكن لهم امكانيات واسعة تسهل لهم اختراق الصحراء الكبرى بجيوشهم حتى لو علموا بالسودان الغربى. ولذا وجهوا عنايتهم صوب الأندلس، تاركين انتشار الإسلام فى أفريقيا الغربية لتقوم به قبائل البربر المجاورة لها بعد أن تمكن الإسلام من نفوسهم (على أبوبكر، 1972م؛ الثقافة العربية فى نيجيريا).

ومهما يكن من الأمر فإن اللغة العربية لم تكن قوية فى تلك القرون الهجرية المبكرة فى نيجيريا. ولكن ازدادت اللغة قوة بازدهار العلاقة التجارية بين تجار العرب والتجار النيجيريين.

وهكذا استمرت اللغة العربية حيث تخالط بلغات أهالى البلاد خصوصا الهوساويين والفلانيين، ويزداد فى نفوس الأفراد حب اللغة العربية خصوصا عندما سمع أحدهم الأهالى دين تجار العرب خصوصا عندما يرونهم يصلون خمسا في اليوم أينما كانوا وفى أى حال من لأحوال التجارية كانوا، فلا تقوتهم الصلاة. وكذلك مما جذب عقول أهالي البلاد الذين خالطوا العرب التجار إلى حب لغتهم ودينهم هو معرفة العرب التجار للقراءة والكتابة، وكان الأهالي لا يعرفون الكتاب. فأخذ بعضهم يتعلمون من العرب التجار لغة التخاطب وكتابتها وفيما بعد شرع بعض الأهالى يتعلمون الدين من العرب.

ولكن كثير ممن كتب عن دخول الإسلام فى نيجيريا، والذين يرون أن دخول الإسلام رسميًّا يعتمد على اعتناقه من جانب الأمراء أو الأسرة الحاكمة ويرون بذلك أنه دخل فيما بين

القرن الحادى عشر والرابع عشر الميلادى حيث بدأ بمملكة كانم واعتنق ملكها الإسلام فى القرن الحادى عشرة الميلادى واسمه هُمي جلْمِى (1085-1097) وسمى نفسه بعد اسلامه محمدًا. وأسلمت على يده مملكته كلها.

ودخل الإسلام فى كانو فى القرن الرابع عشر الميلادى، حيث أسلم ملكها المسمى علي يَاجِى (1349-1385) وانتشر الإسلام فى عهده. (أحمد سعيد، 1993م، حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا)إنتشارا سريعا لا كانتشاره على مستوى الأفراد. مثلا مكث الإسلام فى ولاية كشنة مليا قبل مكثه فى سائر بلاد الهوسا ولكن لم ينتشر كما ينبغى قبل اعتناق ملوكه، وينتشر أكثر عندما اعتنق به الملوك. وبازدهار العلاقة التجارية والثقافة بين كشنة وصنغاى "وكانت مملكة صنغاى قد أغارت على ولاية كشنة سنة 1512-1013هـ واستولت عليها. وعلى الرغم من كون كسنة تابعة لصنغاي فى تلك الفترة فقد ازدهرت من الناحية الثقافية. لقد زار كثير من علماء تمبكتو هذه الولاية وأقاموا فيها ودرسوا، كما قام عدد من طلاب العلم منها بالرحيل إلى تمبكتو وجمنى يقتبسون ما لهاتين المدينتين من الثقافة العربية الإسلامية (أحمد سعد، 1993م. حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا) وذلك يعتبر مبدئيا لحركة تعليم اللغة العربية وآدابها فى بلاد هوسا النيجيرية. إضافة إلى حركة التعليم فى دولة كانم – برنو واستمر تعليم اللغة العربية وآدابها فى ولايات كانم، كشنة وكنو.

وملخص القول هو إن القرن الرابع عشر إلى الثامن عشر تقريبا كان فترة الوفود والحركات الثقافية الإسلامية (والتى منها دراسة اللغة العربية وآدابها) بين تلك الولايات والمماليك النيجيرية، وبين بلاد صنغاى – تمبكتو – ومصر – وليبيا. كل ذلك أدى إلى

ازدهار حركة التعليمية اللغة العربية وآدابها فى بلاد نيجيريا القديمة. كما ساعد فى ذلك أيضا، الرحلات إلى الحج حيث يلتقى علماء البلاد بغيرهم من العرب ويستفيد وببعض المعلومات.

ومهما يكن الأمر قد نمت حركة تعليم الأدب العربى فى نيجيريا فى القرن التاسع عشرة حيث قام الشيخ عثمان بن فودى بالجهاد التجديد فى بلاد نيجيرية القديمة. حيث قام بتقويم حركة الدين الإسلامى وحكمه وتجويد قصور الحاكمة نحو تطبيق الإسلام وسريعته كما ينبغى وقد نجح الشيخ عثمان فى ذلك وقام هو بتأليف كتبا فى الدين هو وأخوه وابنه وابنته نان أسماء وقاموا بالنظام فى بعض مؤلفاتهم. فقويت حركة تعليم اللغة العربية وآداب بجعل اللغة العربية لغة رسمية للدولة العثمانية التى أقيمت فى بلاد نيجيرية القديمة حيئنذ. وأشار الدكتور على أبوبكر إلى أن أكثر مؤلفاتهم الدين، والتصوف، والفقه، والتفسير، والتاريخ والسياسة". (على أبوبكر، 1972م. الثقافة العربية فى نيجيريا).

وقد ابتكر العلماء فى ميدان الشريعة وعلوم الدين حيث حولوا قالب المنشور إلى المنظوم، لتسهيل حفظ مسائل الدين على طلاب العلم. فأصبح كثير من النظم والسياسة. وكما قام العلماء بتسجيل ما وقع حقا من الحوادث والوقائع الهامة التى وقعت فى بلاد هوسا النيجيرية وما جاورها من الحوادث القرن الثامن عشرة وأوائل القرن التاسع عشرة على نهج المؤرخين العرب. ودونوا أيضا أمور التى أدت إلى جهاد الشيخ عثمان بن فودى (مجدد الدين) وكل ذلك فى اللغة العربية نثرا وشعرا. وطلاب يتدالون فى تعليم كلها.

ويعتبر عصر الدولة العثمانية فترة النهضة.

بالنسبة للغة العربية والدين تعليميا، ولم تفتح الدولة مدارس الأدبية وتعلم الدين نظاميا كما يوجد اليوم. ولكن شجعت التعلم تشجيعا بالغا. فالقادة الجدد كلهم علماء ومدرسون، وكان شيخ عثمان نفسه قاعدا وداعيا ومدرسا. وكذلك كان وزارؤه وحكامه... كانوا يجعلون بيوتهم كلها مدارس وينصبون أنفسهم للتدريس فيها. فكثرت المدارس وتعددت المجالس العلمية لا فى سكُتُو وحدها التى أصبحت فى تلك الأوان عاصمة الدولة ومركزا جديد للعلم والثقافة بل فى المراكز الأخرى (أحمد سعد، 1993م. حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا).

ويقول أخو القائد لتلك الدولة الشيخ عبد الله فى قصيدته دلالة إلى وجود علماء ومدارس يتلف حولها طلبة العلم.

ومدارسٍ أَضْنَى بِحُبِّ شُهُودَهَا * فيها نجاح حوائج الـــمتوج

وجحاجح علماء يُحلب رفدُهم * كل كبحرفى العطا متموج

والمدارس المذكورة هى لتدريب الشبان والكبار على السواء، وكما ذكر أحمد سعيد: "ويبدأ الصّبى فى المرحلة الأولية وهى المدرسة القرانية ويستمر بعد ذلك فى تلك المدرسة متنقلاً من عالم إلى آخر حتى يصل إلى المستوى المقصود ثم يدخل فى سلك العلماء ويقتدى أثرهم فيدرس كما كانو يدرسون". (أحمد سعد، 1993م. حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا).

ومن الناهية المنهجية، يبدأ الطالب بكتاب صغير الحجم سهل اللفظ والتركيب فى الفقه مثلا أو الحديث أو الكتب المنظمة فى الشعر وفى الشعر مثلا حتى يصل الطالب إلى قراءة البردة للبوصيرى فى المدح وغيرها فى المدح ويدرس أيضا فى الشعر كتاب شعراء الجاهلية. وفى الفقه مثلا يدرس الطالب من كتاب الأخضرى إلى كتاب مختصر الخليل وفى النحو كتاب

الآجرومية، ثم ملحة الإعراب، فطر الندى، شذور الذهب وألفية ابن مالك وهكذا يفعل الطالب فى كل مادة من الكتاب الأسهل إلى ما هو أصعب منه، ويدرس الطالب لمدة لا تقل ولا تكثر حسب مقدرته فى الفهم والوعى والإحاطة بما يدرس علما.

وكان المدرسون يقومون بالعملية التدريس مجانا لابتغاء مرضاة الله، والطلاب فى التعليم يعتنون بمعرفة الألفاظ ومعانيها فى المواد الفقه، وفرائض الدين وواجبات الشرعية واللغة وقواعدها النحوية والصرفية (أحمد سعد، 1993م. حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا).

المدارس النظامية فى نيجيريا وتعليم اللغة العربية:

بدأت المدارس النظامية الحكومية فى نيجيريا خلال فترة الاستعمار البريطانى 1903م إلى 1960م، حيث فتح المستشر المسيحى الأفرنجى مدارس فى الجنوب وقام بتعليم أبناء المحلى علم القراءة والكتابة والدين المسيح، ولما انحل المستعمر شمال نيجيريا حيث أرسخت الثقافة الإسلامية جزورها، وأراد يفعل المستبشر الأفرنج مثل ما فعل فى الجنوب من تعليم التبشير وفتح المدارس فشل محاولاته عدة مرات، وبمساعدة الحكومة الاستعمارية الأفرنجية أرسل إلى مصر وسودان حيث كان الاستعمار الأفرنج يدبر أمر المسلمين، لمحاكات مسلك سُلِكَ لتعليم علوم الإنجليزية فى المدارس لأبناء المسلمين.

وذلك تحت قيادة يسمى هِنس بيشا "وفى كل من القاهرة والخرطوم رأى بيشا أن المناهج فى المدارس تحتوى على شيء بسيط من الدراسات الإسلامية والعربية زيادة على المواد المدنية". (أحمد سعد، 1993م. حركة اللغة العربية وآدابها فى نيجيريا). واقترح بيسا فتح المدرسة الأولى على غرار ما كان فى القاهرة وخرطوم فى مدينة كَنو إحدى مدن الشمال

نيجيريا حيث يكثر عدد المسلمين المثقفون بالثقافة العربية، وفتحت تلك المدارس المدنية أولا لعرض تدريب من يساعد فى الدريس ثم فيما بعد فُتحت مدارس أخرى فى أقطار الأخرى من البلاد حتى فى المركز الثقافى العربية الإسلامية سكتو وكتسنا. ويدرس فى تلك المدارس القراءة والكتابة بلغة الهوسا (المحلية) لكن بالحروف اللاتينية ومبادئ الحساب والجغرافية والرسم ومبادئ علم الصحة. فأشار أمراء المسلمين فيما بعد حاجة ماسة إلى تدريس اللغة العربية وعلم الدين وذلك ليقل فرار المسلمين من ذلك النظام، فأضيف، واستمر الأمر إلى ازدهاره.

وليس من الممكن أن يوجد الدراسة الجامعية بدون مراحل الثانوية وعندما فتحت الحكومة مدارس الثانوية فى بدايتها فإن دراسة الأدب العربى لا يزال فى برجه العاجى فى الدهاليز وبيوت العلماء والزوايا.

حتى عندما وجد نظام الدراسة العربية الحديثة فى نيجيريا، وذلك بافتتاح المدارس العربية الحديثة وذلك فى أسلوب التعليم الأوروبا. وبدأ هذا النظام نيجيريا فى القرن العشرين حيث يقول آدم عبد الله: "أول من جمع الأولاد لتعليم العربى بهذا الأسلوب هو الشيخ محمد مصطفى أفندى نزل لاغوس 1904م، ومؤلف الكتاب المسمى "مفتاح اللغة العربية" للتعليم فى إفريقية الغربية، والشيخ عبد الكريم الطرابلسى المرادى المتوفى فى مدينة كَنُو 1926م، والشيخ محمد اللبيب الملقب بتاج الأدب الإلورى 1922م". (آدم عبد الله 1978م، الإسلام فى نيجيريا). وأشار أيضا إلى أن "أول مدرسة مبنية خاصة للتعليم العربى على النظام الحديث، هى مدرسة الشريعة الإسلامية، التى تعاون أمراء شمال نيجيريا على تأسيسها عام 1934م فى كانو، يقصد تخرج القضاة الشرعيين، وانتدب التدريس فيها علماء من كلية

غُردُن بالخرطوم"(آدم عبد الله 1978م، الإسلام فى نيجيريا).. ثم افتتح بعد ذلك معاهد فى شمال نيجيريا يدرس فيها دروس اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية بفضل الذين قصد وبلاد العرب وأكملوا دراستهم.

وقد أدى ازدهار حركة التعليم واستكمال دراسات ما قبل الجامعية إلى افتتاح الجامعة أو أكثر فى نيجيريا منذ قبل استقلال نيجيريا بقليل. وقد أثبت افتتاح الجامعات أخير فى نيجيريا وكثرت بعد الاستعمار إلى يومنا هذا، وتاريخ وقوع المعتبر من هذه الأقوال هو أن فى كثير من جامعات النيجيريا اليوم يوجد تعليم الأدب العربى، فما مدى ذلك التعليم وكيف كان وما هى مشاكل التى تواجه ما الحل المقترح.

تعليم الأدب العربى فى جامعات نيجيريا:

يوجد الآن فى كثير من جامعات النيجيرية أقسامًا لدراسة اللغة العربية، وكانت تلك الأقسام فى بعض الجامعات مستقلة وفى بعض أخرى كانت تدرس فى الأقسام معا لغات أخرى أو مع الدراسات الإسلامية. فى جامعة أحمد بلّو مثلا فى زاريا بالشمال، كان قسم اللغة العربية سابقا فى إطار قسم اللغات النيجيرية والأفريقية، ولكنه الآن منفصل مستقل باسم قسم اللغة العربية. وكذلك فى جامعة بَايرو وميدغلاى وفى جامعة عمر موسى يرأدوا كشنا وجامعة ولاية كدونا.

أما فى بعض الجامعات كانت أقسام إلى اليوم مندمجة إلى أقسام أخرى مثلا فى جامعة عثمان بن فوديو سكتو، وهكذا الشأن فى الجامعات الجنوبية التى يدرس فيها اللغة العربية

تكون فى بعض الجامعات مستقلة الأقسام وفى أخرى مع غيرها. ولجامعة أحمد بلو زاريا مزيدا علم قسم اللغة العربية المذكور سابقا، حيث كان هناك شعبة أخرى لدراسة اللغة العربية فى كلية التربية التى من أغراض تدريب مدرسين اللغة العربية والمتجرون منها يحصلون على شهادة الليسانس واللغة العربية والتربية. والقسم اللغة العربية المذكور.

أولا فى جامعة أحمد بلّو زاريا كان فى كلية الآداب. وكذلك لجامعة أحمد بلو معهد التربية يوجد فيه دراسة مواد أخرى، وفيه شعبة تقوم بدراسة اللغة والدراسات الإسلامية والتربية على مستوى الدبلوم وتقوم بشعون المنهج واستعداد الامتحانات للمدارس الثانوية العربية والإسلامية وبعض المعاهد فى شمال نيجيريا. وقد ذكر محيي الدين صابر هذا المعهد فى كتابه، حيث يقول:

وتنفرد جامعة أحمد بلّو بزاريا بوجود معهد التربية المركزى للشمال يدرس العربية بشكل رئيسى إلى جانب المواد الأخرى". (محيي الدين صابر 1987م، العرب وأفريقيا العلاقات الثقافية).

وكانت جامعة إبادن فتحت قسم اللغة العربية فى سنة 1961م وكان ذلك أقدم من غيره وقد واجه فى بداية الأمر مشكلة منهجية، لأن القسم حينئذ كان موضوعا على نمط أقسام الدراسات الشرقية فى إنجلترا.

وأشار أحمد سعيد إلى أن القسم بعد فتحه، واجه مشكلة عدم وجود الطلبة المؤهلين فى اللغة العربية الذين يمكنهم أن يلتحقوا بالقسم لدراسة اللغة العربية، وذلك لأن الطلاب المتخرجين من المدارس الثانوى المدنية يدرسون العربية اختياريا وهم الذين تم فيه شروط القبول

ولهم مقدرة إنجليزية أكثر من العربية ببعيد والذين درسوا العربية فى المدارس العربية والثانوية والمعاهد لم تتم فيهم شروط القبول وهم القادرون على تعليم اللغة العربية وآدابها وليس لهم كفاءة فى الإنجليزية.

ولكن أخيرا القسم بابا جانيا لأولئك الذين لهم كفاءة أن يدرس فى القسم لحصول الشهادة فى اللغة الأربية أو لمدة سنة كاملة ثم يلتحقوا بالقسم للدراسة الكاملة، وقامت الجامعة أخيرا بتعديل منهج اللغة العربية وآدابها حتى يوافق المستوى المطلوب.

أما فى جامعة أحمد بللو المفتوح بالشمال أولا كانت كلية عبد الله بايرو بِكَنُو تضم إليها كفرع من فروعها وحينئذ قبل استقلال الكلية باسم جامعة بايرو كَنُو وكان قسم اللغة العربية وآدابها لجامعة أحمد بلو فى ذلك الفرع الجامعى (كلية عبد الله بايرو بانو).

ومن حظ ذلك القسم وجود المدرسين من جمهورية مصر العربية ومن جمهورية السودان الديمقراطية، وكذلك من بعض البلاد الأخرى، ومن النيجيريين ولغة الدريس فى القسم أساسا اللغة العربية. لا كما حدث فى جامعة إبادن فى أول الأمر حين كان التدريس باللغة الإنجليزية قبل التعديلات. ويرجع الطلبة فى قسم اللغة العربية بجامعة عبد الله بايرو إلى مراجعة أمهات الكتب العربية فى الأدب واللغة مثل العقد الفريد لابن عبد ربه، الأغانى لأبى الفرجات الأصفهانى، وفيات الأعيان لابن خلكان، الأعلام للزركلى، المفضل للمفضل الضبى وغيرها من أمهات الكتب.

ومهما يكن الأمر، يوجد الآن أكثر من ثلاثين قسما يدرس فيه اللغة العربية وآدابها، من جامعات حومة الفدرالية وجامعات الولاية وفى كليات الفدرالية الملتحقة بالجامعات، هذا فما هى شروط الالتحاق بتلك الأقسام؟ ومن أين المنهج الدراسى وكيف كان؟

أما شروط القبول لدراسة اللغة العربية وآدابها فى جامعات نيجيرية هو أن يحصل الطالب على الدفلوم فى اللغة العربية على النجاح فى خمسة مواد على الأقل من ضمنها اللغة العربية والانجليزية كلغة رسمية للدولة واللغة العربية كلغة الدراسة والتخصص والذى تخرج من إحدى مدارس اللغة العربية الثانوية هو أحق بالتحاق بتلك الأقسام لأنه درس كل المواد اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية حسب المنهج على المستوى الثانوية. فيقضى فى الجامعة أربع سنوات، والذى يقضى فى الجامعة ثلاث سنوات.

ومن النهية المنهجية، كان المنهج الجامعي النيجيري يصدر من قبل وكالة الجامات النيجيرية .Nigerian University Commission (N.U.C)وتنقسم المواد إلى ثلاثة أقسام: الإجبارية والمتطلبات و الإختيارية. أما المواد الإجبارية فهي التي لا بد أن ينجح فيها الطالب. وأما المتطلبات فهي تلك المواد خارج الإجبارية من المواد و هي من متطلبات الجامعة أن يدرسها الطالب وينجح فيها. و المواد الإختيارية هى تلك المواد التي يمكن أن يدرسها الطالب لينجه فيها، وحتى إن رسب فيها يمكطنه يتخرج من الجامعة، يعتمد خروجه على تمام عدد الساعات التى ينبغي أن يحصل عليها لاستكمال دراسته الجامعية.

أما المواد الأدب العربي في جامعات نيجيريا على مثال ما أخذته جامعة عمر موسى بكسنا نيجيريا، حسب منهج وكالة الجامعات النيجيرية، كالآتي:

الفرقة الأولى 100LEVEL

1- مقدمة في الأدب العربي: (ARA1212)

في هذه المادة يدرس الطالب ما يلي:تعريف كلمة الأدب، اللغوي والاصطلاحي. عصور الأدب العربي مع الإشارة إلى أبرز الشخصيات في كل عصر. أقسام الأدب. أولية الشعر العربي. أغراض الشعر العربي. خصائص الشعر الجاهلي. المعلقات، مع دراسة بعض القصائد، مثل: معلقة امرؤ القيس، ومعلقة زهير بن أبي سلمى، ومعلقة عمرو بن كلثوم. صور من النثر الجاهلي. المدخل إلى الأدب في العصر الإسلامي مع تناول بعض الإنتاجات في ذلك العصر، مثل: قصيدة حسان بن ثابت (الهمزية).

2- مقدمة في الشعر والنثر في العصر الجاهلي: (ARA1223)

مفهوم العصر الجاهلي. حياة العرب في الجاهلية وموطنهم الأصلي وأهم القبائل. فن الشعر وخصائصه. نصوص مختارة من الشعر الجاهلي. المعلقات. فن النثر وخصائصه. نصوص مختارة من النثر الجاهلي.

3- **التعريف بالقصة:** (ARA1224) أنواعها. نشأة القصة وتطورها. الفرق بين القصة القصيرة والرواية والمسرحية. عناصر القصة. نماذج من القصص القصيرة. علاقة القصة القصيرة بالرواية والمسرحية.

الفرقة الثانية 200LEVEL

1- الأدب العربي في الجاهلية وصدر الإسلام: I (ARA2212)

دراسة نصوص مختارة من الشعر والنثر والحكم والأمثال والرسائل والخطب والحكايات والتنجيم قبل الإسلام وبعده. شعر ما قبل الإسلام: طرفة بن العبد، عدي بن زيد، المثقب العبدي، عنترة بن شداد، عمرو بن معد يكرب، الشنفري الأزدي، زهير بن أبي سلمى، النابغة الذبياني. نثر ما قبل الإسلام: خطبة هانئ بن قبيصة الشيباني يوم ذي قار، خطبة أبى طالب في زواج ابن أخيه محمد (ص) من خديجة بنت خويلد، وصية أوس بن حارثة لابنه مالك، الحكم والأمثال. شعر الصدر الأول للإسلام: النابغة الجعدي، حسان بن ثابت، كعب بن زهير. نثر الصدر الأول للإسلام: القرآن الكريم، البلاغة النبوية، خطبة الرسول (ص) في مكة، خطبة الرسول (ص) فى أول جمعة بالمدينة، كتاب الرسول (ص) إلى هرقل، عهد الحديبية.

2- الأدب العربي في الجاهلية وصدر الإسلام II: (ARA 2222)

شعر ما قبل الإسلام: المثقب العبدي، عنترة بن شداد، امرؤ القيس، الخنساء، دريد بن الصمة، قريظ بن أنيف، النابغة الذبيانى. نثر ما قبل الإسلام: وصية الحارث بن كعب لبنيه، المفاخرة بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة، المنافرة بين عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية. شعر الصدر الأول للإسلام: لبيد بن ربيعة، الحطيئة، أبو محجن الثقفي، أبو ذؤيب الهذلي، حسان بن ثابت. نثر الصدر الأول للإسلام: خطبة أبى بكر الصديق عند توليه الخلافة، خطبة علي بعد التحكيم، كتاب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري وقد ولاه القضاء، من كتاب لعلي بن أبي طالب ردا على معاوية وقد حمله دم عثمان.

النثر العربى المعاصر: (ARA 2224)

مفهوم النثر المعاصر. تعريف الأسلوب النثرى. رواد الأدب النثرى، مثل: توفيق الحكيم، طه حسين، نجيب محفوظ. المقال والقصة والمسرحية.

الفرقة الثالثة 300LEVEL

1- الأدب الأموي: (ARA 3212)

دراسة تاريخية للعصر الأموي. دراسة لمراكز الشعر الأموي. مؤثرات عامة فى الشعر والشعراء، وأهمها: الامتزاج بالأمم الأجنبية وأثر ذلك فى اللغة. الإسلام وأثره في موضوعات الشعر. أثر السياسة والحضارة والثقافة. دراسة تحليلية لنماذج مختارة من الشعر الأموي. دراسة تحليلية لنماذج من النثر فى العصر الأموي.

2- المدارس الأدبية: (ARA 3214)

تمهيد: عصور الأدب العربى. المدارس الأدبيّة، أو مدارس الشعر العربي فى العصر الحديث: أولا: المدرسة الكلاسيكية الجديدة، أو مدرسة المحافظين، أو المدرسة الاتّباعيّة. ثانيا: المدرسة الرومانسيّة: أ- مطران. ب- مدرسة الديوان. ج- مدرسة أبولّو. د- مدرسة المهاجر. ثالثا: المدرسة الواقعية، أو مدرسة الشعر الحرّ، أو الشعر المنطلق، أو الشعر الحديث، أو شعر التفعيلة. رابعا: مدرسة أبولّو. نشأة هذه المدرسة، وعوامل ظهورها. أعلام هذه المدرسة: (دراسة تفصيلية لثلاثة منهم). الخصائص الفنيّة لشعر مدرسة أبولو: خصائصه المتصلة بالموضوعات وطبيعة التجارب. خصائصه من حيث الأسلوب وطريقة الأداء. خصائصه فى موسيقى الشعر. خصائصه من حيث المضمون. أهم مصادر تلك الخصائص: نتاج شعراء "الرومانتيكية" الغربيين، وبخاصة الإنجليز – نتاج الشعراء الرمزيين– أدب الْمُهاجَر. ريادة مدرسة أبولو. محاولات مسرحية وقصصيّة.

3– المسرحية: (ARA 3215)

تقديم، الفرق بين لغة الرواية والمسرحية، رواد المسرح العربي: يعقوب صنوع، مارون نقاش، جورج أبيض، نجيب الريحاني، يوسف وهبي، أحمد شوقي، توفيق الحكيم. أنواع المسرحية: مأساة تقليدية (كلاسيكية)، مأساة حديثة (دراما)، ملهاة (كوميديا). قيمة المسرحية: شروط نجاح المسرحية وعناصرها: العرض، الأحداث، العقدة، الحل. دراسة تطبيقية لإحدى المسرحيات.

4– مؤلف خاص أو كاتب خاص: (ARA 3216)

الكاتب الأديب. نشأته وحياته التعليمية. أعماله الفنية والأدبية. العوامل التي أثرت في حياته الأدبية. مراحل أدبه وسمات كل مرحلة.

5– البلاغة: I (ARA3217)

نظرة تاريخية لنشأة علم البلاغة وتطوره. موضوعات في علم البيان وأبرزها:التشبيه، والحقيقة والمجاز، والمجاز اللغوي، والاستعارة، والمجاز المرسل، والمجاز العقلي، والكناية. موضوعات في علم المعاني وأبرزها: الخبر والإنشاء، والقصر، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة.

6– الأدب العربي في العصر العباسي: (ARA 3222)

العصر العباسي الأول. ملامح الحياة في العصر العباسي الأول. الحياة السياسية. التطور الاجتماعي. التطور العلمي وآثاره. الحياة الأدبية. تطور أغراض الشعر القديمة. ظهور أغراض جديدة حديثة. ظهور مذهب المحدثين الذين لا يلتزمون بالمنهج التقليدي للقصيدة العربية. تطوّر النثر في أساليبه وفنونه (سواء في الخطبة أو كتابة الرسائل والمقالات والبحوث، وتأليف

الكتب). سمات الأدب في العصر العباسي الأول. العصر العباسي الثانى. ملامح الحياة في العصر العباسي الثاني. الحالة السياسية والاجتماعية. الحياة الأدبية. الحياة العلمية. نصوص أدبية تمثّل حالة الأدب في العصر العباسي الثاني. تختار نصوص لأدباء بارزين. سمات الأدب في العصر العباسي الثاني.

7- الأدب العربي في العصر العباسي: (ARA 3222)

العصر العباسي الأول. ملامح الحياة في العصر العباسي الأول. الحياة السياسية. التطور الاجتماعي. التطور العلمي وآثاره. الحياة الأدبية. تطور أغراض الشعر القديمة. ظهور أغراض جديدة حديثة. ظهور مذهب المحدثين الذين لا يلتزمون بالمنهج التقليدي للقصيدة العربية. تطوّر النثر في أساليبه وفنونه (سواء في الخطبة أو كتابة الرسائل والمقالات والبحوث، وتأليف الكتب). سمات الأدب في العصر العباسي الأول. العصر العباسي الثانى. ملامح الحياة في العصر العباسي الثاني. الحالة السياسية والاجتماعية. الحياة الأدبية. الحياة العلمية. نصوص أدبية تمثّل حالة الأدب في العصر العباسي الثاني. تختار نصوص لأدباء بارزين. سمات الأدب في العصر العباسي الثاني.

8- الأدب العربي في العصر الأندلسي: (ARA 3224)

نظرة تاريخية وجغرافية. الحياة الأدبية في الأندلس شعراً ونثراً. نصوص أدبيّة تمثّل حالة الأدب العربي في الأندلس: تُختار نصوص لأدباء بارزين، مثل: ابن زيدون – ابن هانئ – ابن خفاجة – ابن خلدون – ابن عبد ربه – ابن حزم – ابن شُهَيْد – محي الدين بن عربي. دراسة سمات الأدب العربي في الأندلس.

9- العروض والقافية 1: (ARA 3225)

مقدمة عن علم العروض والقافية. الكتابة العروضية. المقاطع العروضية. التفاعيل. الزحافات. العلل. البحور الشعرية الستة عشر.

10- مقدمة في النقد الأدبي الكلاسيكي (ARA3227)

مقدمة عن مادة النقد الأدبي. مفهوم النقد الأدبي. تاريخ نشأة النقد الأدبي في الدراسات العربية وتطورها. الملاحظات البلاغية في العصر الجاهلي. سوق عكاظ ودورها في نشأة النقد الأدبي. بعض الأعلام الذين قدموا مساهمة في النقد الأدبي، مثل: ابن المعتز – ابن سلام الجمحى – الآمدى – قدامة بن جعفر – الشيخ عبد القاهر الجرجانى وغيرهم.

11- المقال: (ARA 3228)

تعريف المقال (لغة، واصطلاحا). نشأته وتطوره. بناء المقال. أنواع المقال من حيث الموضوع ومن حيث الأسلوب. دراسة نماذج من المقال لتوضيح وتأكيد مقوّماته السابق دراستها بالجانب النظري. التدريب على كتابة المقال.

400LEVEL

1- الشعر العربي الحديث: (ARA 4214)

تطور الشعر العربي الحديث من خلال الظواهر الفنية للشعر عبر مرحلتي الجمود والتجديد. الشعر العربي في مرحلة الجمود 1382م-1798م: أسباب انحطاط الشعر في هذه المرحلة، مظاهر جمود وانحطاط الشعر العربي في تلك الفترة، بعض شعراء تلك الفترة

ونماذج من أشعارهم. البعث الشعري ومرحلة التجديد 1880م: عوامل البعث والتجديد الشعري، رواد التجديد ونماذج من أشعارهم، الاتجاه المحافظ المجدد، البناء التقليدي للقصيدة، الروح العربية القديمة في شعر المجددين، البيان والمبالغات في شعر المجددين.

2- مقدمة في النقد الأدبي العربي الحديث: (ARA 4215)

مفهوم النقد الأدبي. وظائف النقد الأدبي. مؤهلات الناقد الأدبي. مؤثرات وعوامل النقد الأدبي الحديث. نبذة عن بعض نقاد العرب المعاصرين كالعقاد والمازني وطه حسين. نبذة عن بعض مدارس النقد الأدبي الحديث وخصائصها النقدية –كالديوان – والمهجر – وأبوللو.

3- الرواية العربية: (ARA 4216)

نبذة عن نشأة الرواية في الأدب العربي. تعريف الرواية ومنزلتها بين فنون القول. أشهر الروايات في الأدب العربي. عناصر الرواية العربية ومنهجها. نبذة عن القصة القصيرة والمسرحية وعلاقتهما بالرواية. أشهر كتاب الرواية المعاصرين. العوامل المؤثرة في الروايات: البيئة – الاقتصاد – السياسة – الدين – الثقافة. دراسة ما لا يقل عن ثلاث روايات عربية وتحليل ما فيها من النقاط التالية: 1- الفكرة. 2- الأحداث. 3- الشخصيات. 4- الحبكة وعناصرها. 5- الأسلوب.

4- النثر العربى في العصر الحديث: (ARA 4221)

تطور النثر العربي الحديث. الفن القصصي: مراحله، وتطوره، على مرّ العصور. مادة العمل القصصي، وموقف النقد منها، وكيفية استخدام الكاتب لها. عناصر العمل القصصي. أنواع العمل القصصي، والاتجاهات العامة للقصة. نموذج للدراسة والتحليل. بين القصة والمسرحية.

5- البلاغة II: (ARA 4222)

البديع لغة واصطلاحا. لمحة تاريخية عن نشأة علم البديع. الفرق بين علم البديع وعلم البيان وعلم المعانى. نماذج من المحسنات اللفظية من القرآن والحديث والنصوص الشعرية والنثرية. مختارات من المحسنات المعنوية من القرآن والحديث والنصوص الشعرية والنثرية.

6- العروض والقافية 2: (ARA 4223)

تعريف القافية لغة واصطلاحا. صور القافية. حروف القافية: الروي، والوصل، والخروج، والردف، والتأسيس، والدخيل. حركات حروف القافية. أسماء القافية. أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد. عيوب القافية.

8- أدب المهاجر: (ARA4224)

حديث موجز عن نزعات التجديد في الشعر العربي. هجرة أدباء وشعراء من الشرق العربي – لبنان وسوريا – إلى أمريكا الشمالية والجنوبية. حديث عن الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية. شعراء المهاجر والتجديد الشعري في الموضوعات والأساليب والأوزان والقوافي. تجديد المعاني الشعرية لدى شعراء المهاجر.

أما الإختصارات التي بين الأقواس يدل على ترقيم المواد مثلا (ARA4224) فإن (أَ رَ) بمعنى العربية ورقم (4)يدل الفرقة الرابعة، ورقم (2) يدل على عدد الساعات(ساعتان) ، و (2) يدل على الفترة الثانية، و (4) يدل على ترقيم المواد.

المشاكل الاتي تواجه تعليم الأدب العربي في جامعات نيجيريا.

ومن المشكل التي تواجه تعليم الأدب العربي في جامعات نيجيريل ما يلي:

1- مشكلة البيئة:فإن البيئة النيجيرية لا تشجع تعليم الأدب العرب وذالك لكون لغة أكثر أهالي البلاد ليست عربية إلا قبيلة مثل شُوَا عَرَبْ التي تتحدث بالعربية في ولاية مَيْدُغْرِي، و هي أقل نفرا مقارنة بغيرها من القبائل الكبيرة، (مثل الهَوْسَا). وكان تشجيع الحكومة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة رسمة أدى إلى الضعف أيضا. و ترجع مشكلة كل ما سبق ذكره على المحاضر أو المدرس تارة حتى لا يكون شجاعا في أداء وظيفته كما ينبغي.

2- مشكلة قلة المراجع:ليس هناك مراجع متوفرة في مكتبات الجامعات، خصوصا كتب اللغة العربية وآدابها والتي ينتمي إليها المحاضر والطالب لتقوية ذاكرته وكفاءته وقدرته على الانتاج الأدبى.

3- المشكلة المالية:فإن الحكومة لا تقوم بتمويل الجامعات كما ينبغي حتى تقوم بدفع المرتبات الكافية للمحاضرين في جامعات نيجيريا.مع قلة وجود الآت التعليم والتعلم العصرية الكافية.

4- ضعف بعض المحاضرين والطلبة لعدم تناول التدريبات اللغوية الكافية قبل الإلتحاق بالجامعة، أو لكونهم من الناطقين بغير اللغة العربية.

5- نظر الحكومة إلى الغة العربية وآدابها كلغة قليلة الأهمية لدى المواطنين، وعدم المساوات في التوظيف بين الذين درسوا اللغة العربية وآدابها والذين درسوا تخصصات المدنية بُعَيدَ أنه من اللازم أن يدرس كل طالب الجامعية بعض المواد المدنية كاللغة الإنجليزية وغيرها، وأن اللغة العربية أصبحت في الماضي لغة رسمية في دولة شمال نيجيريا ولغة رسمية لدى المسلين الذين هم أغلبية سكان نيجيرية إلى اليوم من ناحية الدين. وذلك أيضا يضعف الهزاقة والهمم من جانب المدرسين والطلبة الجمعية الذين يدرسون الآداب العربية.

الحلول المقترحة:

1- أن يزيد سكان نيجيريا للغة العربية أهمية التي تليق بها، لكونها من أعظم لغات الثروة التجرية والإقتصاد والتقدم والثقافة والعلاقات المختلفة النفيسة في العالم.

2- توفير المراجع الأدبية و اللغوية من جانب الحكومة في الجامعات النيجيرية، مع مساعدة بلاد العربية نحو تزويد مكتبات اللغة العربية وآدابها بالمراجع الحديثة.

3- ينبغي للحكومة النيجيرية ومنظمات الخارجية تمويل ومساعدة جامعات نيجيريا، مع توفير الآلات التعليم والتعلم الكافية فيها، وينبغي أن تساعد البلاد العربية أقسام اللغة العربية وآدابها في جامعات نيجيريا أيضا.

4- أن تقوم الجامعات بإرسال مدرسين الأدب العربي إلى البلاد العربية لتناول تدريبات اللغوية والأدبية وللمخالطة باالعرب في البيئة العربية لمدة معينة (خصوصا الذين لم يدرسوا في جامعات العربية)

5- أن تعط الحكومة النيجيرة اللغة العربية ودراستها عناية كافية.

المراجع:

آدم عبد الله الإلورى، 1978م.الإسلام في نيجيريا و الشيخ عثمان بن فوديو الفلَّانى.

شيخ أحمد سعيد غلادنثي،1993م. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا.الطبعة الثانية. المكتبة الأفريقية.

علي أبوبكر،1973م. الثقافة العربية في نيجيريا.بيروت.

محيي الدين صابر، العرب وأفريقيا. العلاقات الثقافية. المكتبة العصرية سيدا بيروت.
الوكالة الجامعات الوطنية،(نيجيريا)1989م. كتاب المنهج الجامعي.
جامعة عمر موسى يرأدوا كسنا نيجيريا قسم اللغة العربية،2002م كتيب دليل الطالب.